أثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصاد ي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا دراسة قياسية باعتماد Analysis –DynamicPanel للفترة: 1995–2018

كبير مولود*،طلحة أحمد**،طلحة محمد***

الإرسال: 25/12/2020
القبول:22/06/2022
النشر:09/10/2022

ملخص:يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الإنفاق السياحي والنمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا عن طريق اختبار نموذج النمو الاقتصادي المكون من المتغيرات التالية: نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام، رأس المال المادي، رأس المال البشري والإنفاق السياحي، وهذا انطلاقا من معطيات البنك الدولي والمجلس العالمي للسفر والسياحة ، وذلك خلال الفترة : 1995- 2018 باستعمال بيانات بانلوباستخدام 4 دول، حيث أن هذه الأخيرة تساير التطور الذي عرفته النمذجة القياسية باستخدام بيانات السلاسل الزمنية للمعطيات الطولية، وذلك لتوفرها على ميزة البعد المضاعف الزمني والفردي الذي تتمتع به معطياتها، والتي تجعل من السهل دراسة مجموعة من الأفراد في نموذج واحد، وإبراز الفوارق بينها وكذا الآثار الخصوصية غير المشاهدة، بالإضافة إلى إدخال متغيرات كلية أخرى مهمة في تفسير النمو الاقتصادي والإنفاق السياحي، واستخدام النماذج الديناميكية وطرق التقدير الحديثة التي لم تستخدم كثيرا في الدراسات السابقة والمهمة في تفسير العلاقة بين الإنفاق السياحي والنمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا.

وقدأظهرتنتائجالدراسةمايلي:

- تؤثر زيادة النفقات السياحية تأثيرا إيجابيعلى النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا؛
- تطورالإنفاق السياحي في الجزائر لم يكن بالقدر الكافي ولم يكن في المستوى المطلوب؛
- هناك هناك علاقة طويلة الأجل بين الإنفاق السياحي و النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا.

الكلمات المفتاحية:السياحة، الإنفاق السياحي، النمو الاقتصادي، النمذجة القياسية، معطيات بانل، النماذج الديناميكية.
تصنيف JEL:C41، C87.

The impact of tourism spending on economic growth in Algeria and some North African countries, a standard study by adopting - Dynamic Panel Analysis - for the period: 1995-2018

*أستاذ محاضر –أ–، جامعة زيان عاشور الجلفة، مخبر MQEMADD، الجزائر،m.kebir@univ-djelfa.dz
**أستاذ محاضر –أ–، المركز الجامعي آفلو، مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية، الجزائر، lamineahmed17@gmail.com (Coresponding author)
***أستاذ محاضر –أ–، المركز الجامعي آفلو، مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية، الجزائر، talha-17@hotmail.fr

Abstract:This research aims to study the relationship between tourism spending and economic growth in Algeria and some North African countries by testing an economic growth model consisting of the following variables: per capita gross domestic product, physical capital, human capital and tourism spending, and this is based on The data of the World Bank and the World Travel and Tourism Council, during the period: 1995-2018 using Panel data and using 4 countries, as the latter is in line with the development defined by standard modeling using time series data for longitudinal data, due to its availability on the advantage of the time and individual multiplier dimension that it has Its data, which make it easy to study a group of individuals in one model, highlighting the differences between them, as well as the unseen specific effects, in addition to introducing other important macro variables in explaining economic growth and tourism spending, and using dynamic models and modern estimation methods that were not used much in previous studies. The task is to explain the relationship between tourism spending and economic growth in Algeria and some North African countries. The results of the study showed the following:

- The increase in tourism expenditures has a positive impact on economic growth in Algeria and some North African countries.
- The development of tourism spending in Algeria was not sufficient and was not at the required level.
- There is a long-term relationship between tourism spending and economic growth in Algeria and some North African countries.

Keywords:tourism, tourism spending, economic growth, standard modeling, Panel data, dynamic models.

JEL Classification:**C41**, **C87**.

1 –مقدمة

اختلفت وجهات النظر كثيرا عن السياحة ووضعها وقيمتها من النواحي المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والترويحية، إلا أن هناك شبه اتفاق على أهميتها وضرورتها، ويزكي هذا الاتجاه بين مختلف قطاعات الأعمال والسياسة دوافع متباينة تؤكد اغلبها على ضرورة تقدم السياحة والترويح وتوفير متطلباتها، ويستند هذا الرأي إلى النمو الكبير في الحركة السياحية في مختلف أنحاء العالم، وبين فئات الناس بمختلف انتماءاتهم الاجتماعية الطبقية والاقتصادية، وإنها تتزايد بحيث –كما يقال –ستصبح الصناعة الأولي في العالم مع نهاية القرن الحالي ، ونظرا لما للسياحة من أهمية فهي تعتبر من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، فهي تعتبر من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية، ومن منظور اجتماعي وحضاري فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

إن حدة الاختلالات الهيكلية وطبيعة الظروف السياسية والاقتصادية وتعمق جذورها في دول شمال إفريقيا بشكل عام واقتصاد الجزائر بشكل خاص خلقت صعوبات بالغة للسياسات الاستثمارية في تحقيق أهدافها في النمو والتنمية، ونظرا للتحولات العميقة التي شهدها الاقتصاد العالمي والتي أثرت على اقتصاديات دول العالم بدرجات متفاوتة، وتماشيا مع تلك التطورات وكباقي دول العالم قامت اغلب حكوماتدولشمال إفريقيا بإصلاحات ذاتية وأخرى مفروضة من قبل صندوق النقد الدولي والبنك العالمي، وكانت ترمي تلك الإصلاحات في مجملها إلى تأهيل المؤسسات لتلبية حاجيات

المواطنين المتنامية والمتجددة محليا ودوليا، وواجهت تلك الإصلاحات تعثرات حقيقية خاصة في مشكلة تمويل التنمية، لذلك أصبح الاهتمام بموارد أخرى محركة للنمو الاقتصادي والتنمية أولوية هذه البلدان، ولعل أهم هذه الموارد السياحة، وليس هذا فحسب بل أصبح يشكل أحد جوانب الاقتصاد المهمة ، وذلك لما للسياحة من أثر في سرعة تنقل الأموال المستثمرة في دورة الإنفاق السياحية، وتوليدها في القطاعات الاقتصادية والذي ينتج عنها تأثيرا مركبا ينتج أساسا من بيع الخدمات، وما يترتب عليه من زيادة الطلب على قطاعات الخدمات والإنتاج في الدولة، وهي بذلك تخلق مصادر جديدة للدخل قبل أن تخرج عن الدورة الاقتصادية بالاستيراد والاستثمار الخارجي والادخار.

ولدعم ما قلنا سابقا يمكن فهم أهمية قطاع السياحة على أساس الإحصائيات المتاحة لنا،ففي ظل تزايد العولمة والدخل المتاح أصبحت السياحة على مدى العقود القليلة الماضية أحد أكبر القطاعات وأسرعها نموا، ففي سنة 2017 ساهمت السياحة بما يُقدَّر 10.4% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وبما يتراوح بين 9.9% و 10% في المائة من إجمالي عدد الوظائف في العالم أي ما يقدر بـ 313.2 مليون فرصة عمل، ومن المتوقَّع أن يستمرّ الطلب نظرًا إلى تزايد دخل الأسر المعيشية في الاقتصاديا ت الناشئة، بما يدعم أنشطة الاستجمام، و إلى تنامي التجارة الدولية الذي يُعزِّز سفر أصحابا لأعمال،و لهذا القطاع بحكم حجمه قدرة هائلّة على تحقيق النمو الاقتصادي والتنويع وتغييره ياكل الاقتصاديات.

لذلك من الأهمية البالغة إعداد بحث لدراسة العلاقة بين دورة الإنفاق السياحية والنمو الاقتصادي، وذلك من خلال إثراء المفاهيم الموجودة من خلال تقديم بعض الأدلة التجريبية حول الترابط بين الإنفاق السياحي والنمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا ، وتحديد السبل التي يمكن من خلالها زيادة معدلات السياحة في سبيل تحقيق معدلات نمو اقتصادي أعلى، ومحاولة معرفة واقع هذا الدور في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا تتضح لنا ملامح إشكالية هذا البحث والتي يمكن بلورتها في السؤال التالي:

إلى أي مدى يؤثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصادي في المدى البعيد فيالجزائر وبعض دول شمال إفريقيا؟ وهل يمكن إبراز هذا التأثير خلال فترة الدراسة ؟

فرضيات الدراسة: تتمثل الفرضية الأساسية لهذه الدراسة في:

تؤثر زيادة الإنفاق السياحي تأثيرا إيجابا على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا.

كما يمكن أن ننطلق من مجموعة من الفرضيات وهي:

- تعتبر السياحة نشاطا أساسيا نظرا لآثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية؛
- من أهم محددات النمو الاقتصادي رأس المال المادي ورأس المال البشري؛
- توجد علاقة طويلة الأجل بين الإنفاق السياحي والنمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا.

حدود الدراسة: تم التطرق للإطار النظري المتعلق بالسياحة، بالإضافة إلى استعراض تطور النفقات السياحية والإيرادات السياحية في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا خلال فترة الدراسة، وذلك عن طريق دراسة مكتبية قمنا بها معتمدين بدرجة أولى على أحدث المراجع والتي تم التحصل عليها من مصادر مختلفة، أما فيما يخص الدراسة القياسية فشملت الفترة الزمنية (1995-2018) و 4 دول هي: الجزائر، المغرب، تونس، مصر، في محاولة منَّا لشرح أثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا خلال الفترة المدروسة.

منهج الدراسة:لمعالجة إشكاليتنا المطروحة، سوف نتبع المنهج الوصفي كما سوف نعتمد على المنهج الإحصائي وذلك من أجل تحليل المعطيات الإحصائية و المنهج **الاستنباطي الاستقرائي** من خلال العرض والتحليل، حيث يعتمد هذا المنهج على مبدأ السببية التي تربط ظاهرتين أحدهما سبب والأخرى نتيجة، والتي تكرر حدوثها في الماضي والحاضر ونتوقع

حدوثها في المستقبل بنفس النظام والترتيب،ويمثل هذا المنهج في علم الاقتصادمنهج **القياس الاقتصادي** الذي يجمع بين الرياضيات كمنهج استنباطي (استنباط النتائج)، وبين الإحصاء كمنهج استقرائي الذي يمثل معالجة للبيانات معالجة إحصائية وكأداة لملاحظة الأوضاع الاقتصادية ، وذلك لقياس العلاقة بين الإنفاقالسياحي والعوامل المؤثرة عليه، وقياس العلاقة بينهما.

2 –الدراسات السابقة لعلاقة السياحة بالنمو الاقتصادي:

- الهدف من هذه الدراسة (Fayissa, Nsiah, & Tadasse, 2011, pp. 1365-1373)باستخدام بيانات بانال التي تمتد من 1990 إلى 2005، هو البحث في تأثير السياحة على النمو الاقتصادي لـ 18 دولة غير متجانسة في أمريكا اللاتينية في إطار نموذج النمو الكلاسيكي الجديد، وأظهرت نتائج النماذج التجريبية أن عائدات صناعة السياحة تساهم بشكل إيجابي في كل من المستوى الحالي ومعدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لبلدان المنطقة كما تفعل الاستثمارات في رأس المال المادي والبشري، كما تشير نتائج الدراسة إلى أن اقتصاديا ت أمريكا اللاتينية قد تعزز نموها الاقتصادي على المدى القصير من خلال تعزيز صناعاتها السياحية بشكل استراتيجي، مع عدم إهمال المصادر التقليدية للنمو الاقتصادي.

- تبحثهذهالدراسة(Chou, 2013, pp. 226-232): في العلاقاتالسببيةبينالإنفاقالسياحيوالنموالاقتصاديفي 10 بلدان تمر بمرحلة انتقالية للفترة 1988–2011،وتدعمنتائج هذه الدراسةالأدلة التجريبية علىاتجاهالعلاقةالسببية،وتتسقمعفرضيةالحيادفي 3 منهذهالبلدانالعشرةالتيتمربمرحلةانتقالية (وهي:بلغارياورومانياوسلوفينيا)،فرضيةالنمو الاقتصاديفي كل من: قبرصولاتفياوسلوفاكيا،فيحينتماالعثورعلىعلاقاتعكسية في كل من:الجمهوريةالتشيكيةوبولندا، كما تم الحصول على علاقة ثنائيةالاتجاه في كل من: استونياوالمجر،وحسب الباحث فإن النتائج التجريبية المتحصل عليها لها آثارهامةفيمجالالسياساتبالنسبةللبلدانالعشرةالتيتمربمرحلةانتقاليةفي عينة الدراسة.

- تحلل هذه الدراسة (Guellil, Belmokaddem, Sahraoui, & Ghaouli, 2015, pp. 1613-1623)العلاقة بين الإنفاق السياحي والنمو الاقتصادي في 49 دولة، باستخدام التكامل المشترك واختبارات سببية جرانجر، تظهر النتائج طريقة مهمة وهي علاقة تكامل مشتركة بين النمو الاقتصادي والإنفاق السياحي، كما تشير النتائج أيضًا إلى علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الإنفاق السياحي والنمو الاقتصادي، والتي يمكن أن تكون أداة جيدة لتحديد أولويات تخصيص الموارد عبر الصناعات لضمان سياحة أفضل بشكل عام ونتائج اقتصادية مهمة، كما قد يستخدم المستثمرون والمديرون أيضًا هذه السببية لتحديد أفضل وقت للاستثمار واستراتيجيات الأعمال من خلال مراقبة تطور أداء الصناعات الهرمية الزمنية الأعلى.

- الهدفمنهذهالورقة(Hakan, Alper, & Merve, 2015, pp. 1-13): تحليلالعلاقةبينالنشاطالسياحيوالنموالاقتصاديلبلدانالقرنالحاديعشرالمقبل، ويستنتج الباحثانهناكعلاقةطويلةالمدىبينالسياحالوافدينوالناتجالمحليالإجمالي،وللقادمينمنالسياحةتأثيرإيجابيعلىالنموالناتجالمحليالإجماليفيالبلدانالت يتضم 11 بلداً،كما وجد الباحث أنالسببيةأحاديةالاتجاهمنالنموالاقتصاديإلىالسياحةوهيصحيحة حسب الباحث وتؤكدفرضيةالنموالسياحيالمدفوعةاقتصاديا.

- تهدفهذهالورقةالبحثية(شقاليل، عياد، و راتول، 2020، الصفحات 113-123)إلىدراسةالعلاقةوالأثرلكلمنالإيرادات السياحي ةوسعرالصرفالفعليالحقيقيعلىالنموالاقتصاديفيبعضدول الشرق

الأوسطوشمالإفريقيا خلال الفترة : 1995-2017، وذلكمنخلا لالاعتمادعلىمنهجيةالتكاملالمشتركللبانل،وقددلتنتائج الباحثعلىعدموجودأثر لكلاالسلسلتينعلىالنموالاقتصاديفيالمدىالقصير،فيحين يظْهر النتائج أنالزيادةفيالإيراداتالسياحيةفيالمدىالطويللهاتأثيرإيجابيعلىالنموالاقتصادي.

هيكل الدراسة:قمنا بتقسيم الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: السياحة الماهية والأهمية.

المحور الثاني : دراسة تحليلية لتطور لبعض المؤشرات السياحية في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا خلال الفترة: 1995-2018.

المحور الثالث: دراسة قياسية لأثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا خلال الفترة: 1995-2018.

المحور الأول: السياحة الماهية والأهمية

1 -نشأة السياحة

يرجع الأستاذ "شمولر جوستاف"وهو خبير سياحي، أنمنشأ السياحة يعود إلى نشأة الإنسان نفسه و إن حاجات الإنسان الغريزية كالطعام والأمن هي التي دفعته إلى السفر والترحال، فعندما كانت منطقته لاتوفر له حاجياته من الطعام والأمن بدأ يبحث عن مناطق توفر له ذلك، إضافة إلى رغبة الإنسان في التغيير المؤقت لمكان إقامته وهو مانسميه اليوم "السياحة" كذلك ساهمت الديانات في نشأة وتطور السياحة ومن أهمها الديانة الإسلامية والتي تشمل الزيارة إلى الأماكن المقدسة ومن أهمها الحج الذي يلعب دورا فعالا في تنمية وتطوير السياحة مع تقديمها وتعريفها للغير(السكر، 1999، صفحة 03) . ثم جاء الفلاسفة الذين جابوا مناطق غير معروفة لطلب العلم والمعرفة والتي بواسطتهم أصبحت عدة مناطق وشعوب معروفة لدى الأمم، وتم عن طريق الترحال اكتشاف قارات بأكملها.

بعدما كانت السياحة تتميز بتحركات الأفراد من أجل البحث عن الأمن والغذاء لهم ولحيواناتهم بدأت تتبلور فكرة التطور والمتمثلة في ربط العلاقات الإنسانية والتي بدورها أدت إلى خلق عادات للزيارات وكذلك الاستشفاء الصحي، ومع تطور الزمن أصبح الأفراد ينتقلون من مكان لآخر قصد التنزه أول إنجاز كان في فرنسا لمرين يمثلان "الدورة الصغرى" التي تشمل باريس والجنوب الغربي "بالدورة الكبرى" التي تشمل باريس والوسط ثم الجنوب الشرقي ومنه ظهرت العبارة التالية "قم بالدورة الكبرى" وهذا من بريطانيا العظمى سنة 1807 بحيث كل شاب إنجليزي خلال نضجه مطالب بالسفر حول القارةواستمر تطور السياحة حتى حدثت الطفوى الكبرى" من القرن العشرين حيث ساهمت الثورة الصناعية في إنعاش السياحة بسبب عدة عوامل.

تعتبرالسياحةنشاطاأساسيانظرالآثارهاالمباشرةعلى القطاعاتالاجتماعيةالاقتصاديةوالثقافيةفبفضلالسياحة تتلاقىالثقافاتوبالتاليتحصلالتعارفوتمنحفرصةلإقامة علاقاتصداقةبينالشعوبأوتشكيلجومنالتسامحبين الشعوب،كماتعتبرالسياحةعاملاللسلمكماذكرالسيدرئيسالمنظمةالعالميةللسياحة:(معراج و جرادات، 2005، الصفحات 21-28)La paixdoit au tourismeAutantque le tourismedoit a la paix.

2 -تعريف السياحة

لُغةً: تعرف السياحة لغة بأنّها الضرب في الأرض ، أي الانتقال والمشي من موقع إلى آخر، سواء في دولة معينة أو إقليم مُحدّد أو حول العالم، من أجل الوصول إلى حاجات معينة، وبعيدة عن مكان السكن الدائم أو بيئة الأعمال أو الحروب

اصطلاحاً: فلم يظهر أي تعريف متفق عليه للسياحة، وفيما يأتي بعض من التعريفات الاصطلاحيّة الواردة:

لقد كانت أولى المحاولات لتعريف السياحة من طرف الألماني "جوييرفرولر" عام 1905 معتبرا السياحة بأنها "ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام، والإحساس بجمال الطبيعة، والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة" ، وعرفها الاقتصادي النمساوي "هيرمان فوشوليرون"سنة 1910على أنها الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة أو دولة معينة"(طبايبية و بورديمة، 2017). كما عرفت السياحة من طرف بعضالمنظماتوالمؤتمراتالدوليةالعالميةللسياحة كما يلي:

أ **-تعريفمؤتمرالأممالمتحدةللسياحةوالسفرالدولي**: المنعقدفيروما 1963 أقررأنالسياحة" ظاهرة اجتماعيةوإنسانيةتقومعلى انتقال الفردمنمكانإقامتهالدائمةإلى مكانآخرلفترة مؤقتةلاتقلعن أربعةوعشرينساعة،ولاتزيدعن إثنيعشرشهرا بهدف السياحةالترفيهية، العلاجيةأوالتاريخية،والسياحة كالطائرلها جناحان هما: السياحة الخارجيةوالسياحةالداخلية(بوعموشة، 2012، صفحة 19).

ب **-مؤتمر(أوتاوا)بكندا 1991**: عرفالسياحةبأنها "الأنشطةالتييقومبهاالشخصالمسافرإلى مكان خارج بيته المعتاد لمدة أقلمنفترة معينة منالزمن، وأن لايكونغرضهمنالسفرممارسةنشاط يكتسبمنهدخلافيالمكانالذييسافرإليه.

ت **-المنظمةالعالميةللسياحة**: قامت لمنظمة العالميةللسياحةبإعطاءتعريفللسياحةعلىأنها :

مجموعةمنالنشاطاتالتييقومبهاالأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكنخارج محيطهم المعتادبغرضالراحةأولأغراضأخرى(السكر، 1999، صفحة 13).

3 -أركان السياحة: للسياحة مجموعة أركان وهي:

النقل: هو توضيح طبيعة ارتباط وسائل النقل مع القطاع السياحي، فلا تستطيع السياحة تحقيق التطور والنجاح دون الاعتماد على تطور وسائل المواصلات وطُرق النقل، ويشمل النقل الفئات الآتية :وسائل النقل البري: وهي الدراجات، والسيارات والقطارات، والحافلات ووسائل النقل البحري: وهي الزوارق، والسفن، والمراكب ، وسائل النقل الجوي: وهي جميع أنواع الطائرات.

الإيواء: هو جميع الأماكن التي يستخدمها السائح للإقامة بشكلٍ مؤقت عند وصوله إلى المكان أو الدولة التي سافر لها، ومن أشكال الإيواء المخيمات، والفنادق، والشقق السياحيّة.

البرامج: هي اعتماد الرحلة السياحيّة على تطبيق برنامج مُحدّدٍ وخاص بالسائح، ومن الأمثلة على نشاطات البرامج السياحيّة زيارة المناطق الرياضيّة، والدينيّة، والطبيعيّة، والعلاجيّة، والترفيهيّة، والأثريّة، والتاريخيّة، كما تشمل زيارة الحدائق والأسواق والمحلات التّجاريّة.

4 -تعريف السائح:

اعتمدالمجلسالاقتصاديالتابعلهيئةالأممالمتحدةفيقرارهالصادرفيالاجتماعالمنعقدفيروماسنة 1963 فيشأنتعريفالسائحعلىأنه " هوكلشخصيقيمخارجموطنهالمعتادخلالفترةتزيدعلىأربعةوعشرينساعةوتقلعنعام"، وهذاالتعريفشملفئتينمنالزائرينهما :السائحينومسافريالرحلاتالسريعة(صحراوي و سبتي، 2017، صفحة 51).

-السائحون:وهمالزائرونالمؤقتونالذينيقيمونعلىالأقللمدة 24 ساعةفيالدولةالتييزورونها(بوشويشة، 2017، صفحة 90).

-مسافري الرحلات السريعة: وهمالزائرونالمؤقتونلمدةتقلعن 24 ساعةفيالدولةالتييزورونها.

كذلكهناكتعريفآخرللسائحفهوالشخصالذييسافرخارجمحلإقامتهالأصليأوالاعتياديولأيسببغيرالكسبالمادي أوالدراسةسواءكانداخلالبلدالذييعيشفيه) السائحالوطني (أوفيالخارج)السائحالأجنبي(وغرضالمسافرمنالسياحةهيزيارةبلدأومدنلأكثرمن 24 ساعةوتقلعنسنةولأغراضترفيهيةوالتمتعوالرحلةوالعطلةوالصحةوالدين.. الخ(صحراوي و سبتي، 2017، صفحة 51).

5 –الدورالذييمكنأنتؤديهالسياحةفيالنموالاقتصادي:

تتوقفمساهمةقطاعالسياحةفيالنموالاقتصاديوخلقفرصالعملوبناء القدراتالمحليةعلىالعواملالتالية

–مدىاندماجقطاعالسياحةفيالاقتصادالوطنيمنخلالروابطأمامية وخلفيةمعالقطاعاتالأخرى، والاندماجفيسلاسلالقيمةالإقليميةوالعالمية؛

–مدىاستخداماالإيراداتالناتجةعنالسياحة،بمافيهاالعملةالأجنبية لتمويلتطويرالبنيةالتحتيةودعمالمنشآتالمحلية،سيماالمنشآتالصغيرةومتوسطةالحجم، وللنهوضبالمهاراتوالمؤسساتاللازمةلإنشاءاقتصادمحلينابضبالحياة؛

–السياساتوالاستراتيجياتالمعتمدةمنالحكومات،وماإذاكانتتشجع زيادةالاستثمارالمحليوالأجنبيفيالسياحةونقلالتكنولوجياوالمعرفةوتدعمالأنشطةكثيفة العمالة،وتستهدفالمناطقالتييعيشفيهاالفقراءويعملون؛

–الجهودالوطنيةالراميةإلىضماناستدامةالأنشطةالاقتصاديةوبلوغها الأهدافالاقتصاديةوالاجتماعيةوالبيئية

6 –اتجاه السببية بين السياحة والنمو الاقتصادي:

الفرضية الأولى: فرضية النمو الاقتصادي بقيادة السياحة (TLEG): ووفقاً لذلك هناك تدفق لفوائد السياحة الدولية على الاقتصاد، التي تمتد عبر طرق متعددة ، وعلى وجه الخصوص يعتقد : أن السياحةتزيد من إيرادات النقد الأجنبي، التي يمكن أن تستخدم بدورها لتمويل الواردات وزيادة الإيرادات من النقد الأجنبي ،وتشجع الاستثمار وتدفع الشركات المحلية نحو زيادة الكفاءة بسبب المنافسة المتزايدة ،ويخفف من البطالة لأن الأنشطة السياحية تعتمد اعتمادا كبيرا على رأس المال البشري ، ويؤدي ذلك إلى وفورات حجم إيجابية، مما يقلل من تكاليف الإنتاج للأعمال التجارية المحلية،وبالتاليفمنالمعقولالقولبأنالسياحةتساهمفيرفعمستوياتالدخلونصيبالفردمنالناتجالمحليالإجمالي،ولهذهالأسبابجميعها،تشير فرضيةTLEGإلىأنالنشاطالسياحييمكنأنيشكلاتجاهاًاستراتيجياًلحفزالنمو الاقتصاديللدولة. (Hazari and Sgro « 1995 » Proenca and Soukiazis « 2008 », Sanchez Carrera, Brida and Risso « 2008 », Vanegas and Croes (Antonakakis)« 2003 »)(Ekanayake & Aubrey, 2012, p. 52)

الفرضية الثانية: فرضيةالنموالسياحيالتييحركهاالاقتصاد(EDTG): وكمايوضح Payne and Mervar (2010)،فإنّفرضيةالنموالسياحيالتييحركها النموالاقتصادي(**EDTG**)تؤكدأنتنميةالبلديتمحشدهامنخلالتطبيقسياساتاقتصاديةجيدةالتصميم،وهياكلالحوكمةوالاستثمار اتفيكلمنرأس المال المادي والبشري، وبالتالي تهيئمناخااجتماعياواقتصاديايشجعالأنشطةالسياحيةعلىالانتشاروالازدهار،نظرالتوافرالمواردوالهياكلالأساسيةوالاستقرارالسياسي.

الفرضية الثالثة :علاقةسببيةثنائيةالاتجاهبينالدخلالسياحيوالنموالاقتصادي: ومنوجهةنظرالسياسةالعامة،فإن هناك علاقةمتبادلةبينالسياحةوالنمو الاقتصادي (من بين الأعمال: Chen and Chiou-Wei.« 2013 al, « Ridderstaat et ,« 2008 ووفقالهاتؤثرالسياسةالسياحيةعلىأداءالنموالاقتصادي،

والنموالاقتصاديؤثربدورهعلىقطاعالسياحة وهذا ي عنيأنبرامجالعملالحكوميةينبغيأنتلبيالاهتمامبتعزيزكلاالمجالينفيآنواحد وتوجدأدلة أخرى تدعمهذاالتأكيدفيجملةعمل"Apergis(2012) وPayne"اللذينيعترفانبتأثيرثنائيالاتجاهقصيروطويلالأجلفي تسعة بلدان كاريبية طوال الفترة : 1995-2007.

الفرضيةالرابعة: فرضيةعدموجودسببية(No Causal):

تركزعلىوضعيةلايكونللنموالقطاعالسياحيأثريذكرعلىالنموالاقتصادي، و تعرفهذه الفرضيةبفرضيةالحيادية، Neutrality Hypothesis(No Causal) وتؤكدعدموجودعلاقةسببيةبينالنموالاقتصادي والسياحة، وبالتاليفتنفيذالسياساتالتيتحققالمكاسبالإنمائيةمنالسياحةلايؤثرإلاعرضيا (Antonakakis et al. (Tugcu, 2014و2013)،ومنهناقدلاتكوناستراتيجياتتحسينالسياحةفعالةوتفقدأولويتها.

المحور الثاني: دراسة تحليلية لتطور لبعض المؤشرات السياحية في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا خلال الفترة: 1995-2018:

1 -تطور الإيرادات السياحية في الجزائرمقارنة مع بعض دول شمال إفريقيا خلال الفترة: 1995-2018:

بلغت الإيراداتالسياحية سنة 1995 في الجزائر 32 مليون دولار أمريكي ، و1883 مليون دولار أمريكي في تونس ، و1469 مليون دولار أمريكي في المغرب و2954 مليون دولار أمريكي في مصر ، ووصلت هذه القيمة سنة 2000 ما يقارب 102 مليون دولار أمريكي في الجزائر، و1977 مليون دولار أمريكي في تونس ، و2280 مليون دولار أمريكي في المغرب، و4657 مليون دولار أمريكي في مصر، ووصلت سنة 2010 ما يقارب 324 مليون دولار أمريكي في الجزائر، و3477 مليون دولار أمريكي في تونس ، و8176 مليون دولار أمريكي في المغرب ، و 16333مليون دولار أمريكي في مصر، ووصلت سنة 2018 حوالي 235 مليون دولار أمريكي في الجزائر، و2320 مليون دولار أمريكي في تونس، و9523 مليون دولار أمريكي في المغرب ، و12704 مليون دولار أمريكي في مصر (بيانات البنك الدولي، 2020).

إنالسياحةفيالمغربوتونس ومصر تحتلموقعاهاماضمنالقطاعاتالاقتصاديةالأخرىمن خلالالإيراداتالسياحيةالمحققةعلىطولفترةالدراسة،ونسبمساهمتهافيالناتجالمحلي الإجماليالتيتقتربمنالمعدلالعالمي،أمابالنسبةللجزائرفتبقىهذهالنسبةضئيلةجدا، ممايدلعلىأنالقطاعالسياحيلايساهمبقدركبيرفيتدعيممصادرالنموالاقتصادي بالجزائر (والذييعتمدعلىمداخيلالنفطلتمويلنفقاته)رغمالمحاولات العديدةللدولةلمختلفمراحلالإصلاحاتالاقتصاديةلتنميةوالنهوضبقطاعالسياحة.

الشكل(01):تطور الإيرادات السياحية في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا خلال الفترة: 1995-2018

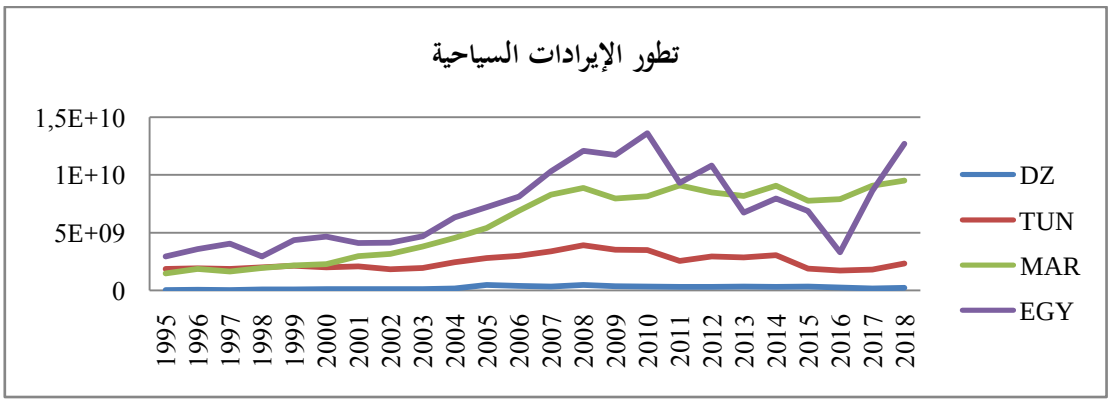

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات: world travel and tourismconcil data 2019

تاريخ الاطلاع: 2020/01/24 على الساعة: 23:00.

2 –تطور النفقات السياحية في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة 1995–2018:

بلغت النفقات السياحية سنة 1995 في الجزائر حوالي 186مليون دولار أمريكي، و294 مليون دولار أمريكي في تونس، و356 مليون دولار أمريكي في المغرب ، و 1371 مليون دولار أمريكي في مصر ، ووصلت هذه القيمة سنة 2000 ما يقارب 193 مليون دولار في الجزائر، و 310 مليون دولار أمريكي في تونس، و506 مليون دولار أمريكي في المغرب، و1206مليون دولار أمريكي في مصر ، ووصلت سنة 2010 ما يقارب 716 مليون دولار أمريكي في الجزائر، و 611 مليون دولار أمريكي في تونس ، و1879 مليون دولار أمريكي في المغرب ، و 12696مليون دولار أمريكي في مصر ، ووصلت سنة 2018 حوالي 721 مليون دولار أمريكي في الجزار، و954 مليون دولار أمريكي في تونس، و 3018 مليون دولار أمريكي في المغرب ، و 2897 مليون دولار أمريكي في مصر (بيانات البنك الدولي، 2020).

الشكل (02):تطور النفقات السياحية في الجزائر وبعض دول شمال افريقيا خلال الفترة: 1995-2018

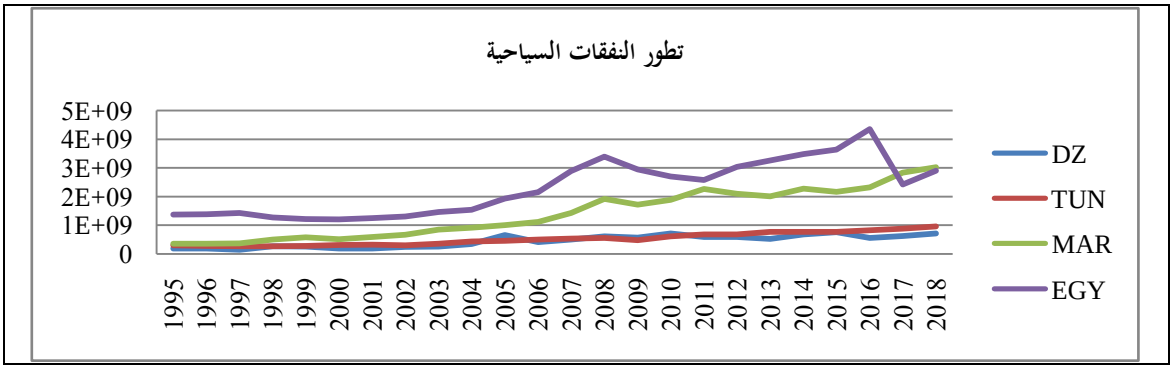

المصدر:من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات: world travel and tourismconcil data 2019

تاريخ الاطلاع: 2020/01/24 على الساعة: 23:00.

سجلت الجزائرسنة 2014 مداخيلفيمجال"السياحةالفندقية –المقاهي–المطاعم" بقيمة 237 مليارديناروبحوالي 261289 عامل و 7 ملايينمبيتفيالفنادقالمصنفةبدوناحتسابالمرافقالغيرمصنفةوصيغةالإيواءعند الخواصخاصةفيموسمالاصطياف،ومننفسالسنةخصصت 84,7 مليارديناردجزائريكالقيمةماليةاستثمارية للقطاعالعام"عصرنةالحظيرةالفندقيةالموجودةوبيئةالعقارالسياحي"،أماالقطاعالخاصخصصتله 234 مليار دينارجزائريتمثلالقيمةالماليةالاستثماريةللقطاعالخاص. كما سجلت الجزائر في سنة 2018حوالي 2,5 مليون سائح، كان نصيب السياحة الصحراوية منها 170 ألف سائح، شكل الأجانب منهم 20 ألف سائح، مشيرا إلى أن النسبة ارتفعت بـ 18 بالمائة مقارنة بسنة 2016، حيث أن السياحة ساهمت في 1،5 بالمائة من الدخل الوطني، بقيمة 330 مليون دولار، مشيرا إلى تسجيل تقديم 1649 مشروع فندقي، تم قبول 791 ملف منها، والباقي قيد الدراسة، بطاقة استيعاب تتجاوز 300 ألف سرير في 2025، مؤكدا ان سنة 2018 عرفت دخول 65فندقا حيز الخدمة بجودة عالية، مع احترام تام للمعايير الدولية.

فيالحقيقةكلهذهالنتائجهيدلالةعلىالمحاولات العديدةللدولةلمختلفمراحلالإصلاحاتالاقتصاديةلتنميةوالنهوضبقطاعالسياحة ولعلأهمأسباب انخفاضأواضمحلالقيمةالاستثماراتالسياحيةيعودبالأساسإلى:

–دورالقطاعالسياحيفيميزانالمدفوعاتذوأثرهامشيإذماقورنبقطاعاتأخرىوالقطاع الصناعيأوالتجاريمما يسببعزوفأصحابرؤوسالأموالالمحليةأوالأجنبيةللاستثمارفي القطاع؛

–انخفاضالطلبالسياحيالخارجيعلىالخدماتالسياحيةالجزائريةومنثمانخفاضالإنفاقوما يترتبعنهمنانخفاضالادخارالذييتحوللاستثمار، كما أنالبنوكوالمؤسساتالماليةالسياحيةصعوبة كبيرةفي تحويلالعملةالصعبةوتسديدالمستحقات السياحيةمنوإلىالسوقالجزائريةحيثتعانيالمنظومةالماليةالجزائريةمن عراقيلكثيرةوتأخركبير إذماقورنتبالدولالمجاورةحيثلاتوجدفيالمناطقالسياحيةأيوكالاتلتحويلالعملةهذامادفع العديدمنالمستثمرينإلىالعزوفعندخولفياستثماراتمباشرةفيالجزائررغممقوماتها وإمكانياتهاالمتاحة(مساني، 2019، صفحة 09)؛

–العجز الفندقي الذي يشكل العائق الأكبر، مشيرا إلى أن الجزائر لا تملك سوى 286 فندق بطاقة استيعاب لا تتعدى 112 ألف سرير، وهو الرقم الذي لا يتجاوز عدد فنادق مدينة واحدة في أكثر من دولة في العالم، على غرار دولة تركيا، التي تتوفر على 22 ألف فندق بإمكانها استقبال 32 مليون سائح، كما تعاني الجزائر أيضا من نقص التحكم في التقنيات الجديدة، حيث لا تزال بعض الفنادق تسير بالطريقة القديمة، خاصة فيما تعلق بالحجز الفندقي عن بعد حيث تبقى الجزائر بعيدة عن الشبكة العالمية للحجز؛

ولكنعلىالجزائرأن تسعىأكثرمنأجلالخروجمنالتبعيةالنفطيةوالاعتمادعلىقطاع السياحةكموردثانيلتحقيقالتنميةالاقتصادية المستدامة.

المحور الثالث:الدراسة القياسية لأثرالإنفاق السياحيعلى النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا خلال الفترة: 1995–2018

في دراستنا لأثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا، اخترنا 04 دول كعينة للدراسة وهي: الجزائر، المغرب، تونس، مصر، ولقد كان اختيارنا لهذه الدول متعلق بـ

–توفر المعطيات الخاصة بمتغيرات الدراسة والمأخوذة من قاعدة البيانات المعتمدة لدى البنك الدولي (بيانات البنك الدولي، 2020)والمجلس العالمي للسفر والسياحة؛

–استخدام دول شمال إفريقيا كون أن المنطقة هامة ومستهدفة اقتصاديا"قبلة للسياح نظرا للموقع الجغرافي"؛

–استخدام "الجزائر وتونس والمغرب ومصر"، كون أن هذه البلدان الإفريقية هي من البلدان العشرة الأولى لتوافد السائحين إليها في القارة الإفريقية، بالإضافة لكل من: جنوب إفريقيا المحتلة المرتبة الأولى، كينيا، زيمبابوي، بوتسوانا وبنسبة أقل جزر القمرلذلك كان اختيارنا للبلدان الجزائر، المغرب، تونس ومصر لأنها دول مجاورة للجزائر أولا، ونفس المناخ تقريبا ونفس الديانة والعادات والتقاليد، على غرار البلدان العشرة الأولى لتوافد السياح إليها، واختيرت فترة الدراسة من سنة 1995 إلى 2018.

1 –متغيرات الدراسة:

1 1 –المتغير التابع:

$LGDPH_{it}$: يمثل لوغاريتم حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للدولة i في الفترة t، وهو يمثل المتغير التابع في النموذجباعتباره مؤشرا للنمو الاقتصادي والذي شاع استخدامه في كل من أدبيات النظري النيوكلاسيكيةالمطورةمنقبلRamsey1928 و Solow 1956، ونظرية النمو الداخلي المطورة من قبل 1986– Romer 1990 و Lucas1988 ، كما أنه يشير إلى مقدار التغير في رفاهية الفرد طوال فترة الدراسة، بحيث يتم الحصول عليه بقسمة إجمالي الناتج المحلي الحقيقي على إجمالي عدد السكان.

1 2 –المتغيرات التفسيرية:

LK_{it} :يمثل لوغاريتم نسبة رأس المال المادي الثابت من الناتج المحلي الإجمالي للدولة i في الفترة t.

يتمفيهذهالدراسةاستخدام(إجماليتكوينرأسالمالالثابتزائدالتغيرفيالمخزون)،وينتظرمن هذاالمتغيرأنيكونمعنويوذوأثرموجبوهوأساسيفيدالةالنموالاقتصادي.

LH_{it} :يمثل لوغاريتمرأسالمالالبشري وهو يمثل لوغاريتم متوسط عدد سنوات الدراسة للأفراد البالغين 15 سنة فما فوق للدولة i في الفترة t،وعادةمايتماستخدامتوسطسنوات الدراسةللقوىالعاملةكمؤشرلنوعيةالقوىالعاملةبمعنىقياسرأسالمالالبشريللعامل،والصيغةالمستخدمةلحساب رأسالمالالبشريالمعبرعنهبمتوسطسنواتالدراسة هي: $H = e^{r \times s}$

حيثr: يمثل معدل العائد على الاستثمار في التعليم والمقدر بـ 0.1

s: متوسطسنواتالدراسة للأشخاصالذينيفوقسنهم 15 سنة

وبياناتالسلسلةمأخوذة من قاعدة البيانات لباروولي(Barro & Lee2010)، وينتظرمنهاأنتكونمعنويةوذاتأثرموجب.

LGT_{it} :يمثل لوغاريتم الإنفاق السياحي للدولة i في الفترة t: وهو الإنفاق الذي يقوم به المستثمرون في صناعة السياحة من خلال إنشاء وتسويق المشاريع والمنتجات السياحية المتنوعة لتحقيق الأرباح فهو إنفاق سياحي استثماري، وهو من هذا الجانب يمثل دخلاً تحصل عليه فئات مختلفة في المجتمع ، وبهذا يتبين أن الإنفاق على المشاريع السياحية على نوعين: استثماري واستهلاكي يدعم السوق السياحي، والسوق السياحي: هو عبارة عن مجموعة من المستثمرين الفعليين والمرتقبين الذين يدخلون في عملية تعامل مع البائعين.

2 –كتابة الشكل التحليلي لنموذج الدراسة:

محاولة منا لدراسة أثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصادي، يتحدد نموذج الدراسة بناءا على دالة النمو الاقتصادي التي تعتبر رأس المال المادي الثابت ورأس المال البشري متغيرات مستقلة ومؤثرة، كما نقوم بإدخال الإنفاق السياحي كمتغير مستقل أيضا وفقا للنموذج التالي:

$$LGDPH_{it} = a_{0i} + a_1 LK_{it} + a_2 LH_{it} + a_3 LGT_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

$LGDPH_{it}$: يمثل لوغاريتم حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للدولة i في الفترة t، وهو يمثل المتغير التابع في النموذج.

LK_{it} : يمثل لوغاريتم نسبة رأس المال المادي الثابت من الناتج المحلي الإجمالي للدولة i في الفترة t.

LH_{it} : يمثل لوغاريتم متوسط عدد سنوات الدراسة للأفراد البالغين 15 سنة فما فوق للدولة i في الفترة t، مأخوذة من قاعدة البيانات لباروولي(Barro & Lee) 2010، حيث تم حساب القيم السنوية باستعمال معدل النمو السنوي المتوسط.

LGT_{it} : يمثل لوغاريتم الإنفاق السياحي للدولة i في الفترة t.

ε_{it} : الحد العشوائي.

3 –تحديد نوع النموذج الملائم لبيانات عينة الدراسة

3 1 –تقدير نموذج الدراسة: نقوم في هذا الفرع بتقدير المعادلة المذكورة أعلاه بطريقة المربعات الصغرى، وعلى أساس أن بيانات الدراسة طولية فإننا نميز ثلاث نماذج: نموذج التجانس الكلي (Pooled)، نموذج الأثر الثابت

(MEF) ونموذج الأثر العشوائي (MEA)، ويتم تقدير النموذج الأول والثاني بطريقة المربعات الصغرى العادية، أما النموذج الأخير فيتم تقديره بطريقة المربعات الصغرى المعممة والنتائج مسجلة في ما يلي:

الفرع الأول: تقدير نموذج الدراسة

الجدول(01):تقدير نموذج التجانس الكلي

Dependent Variable: LGDPH
Method: Panel Least Squares
Date: 12/16/20 Time: 20:57
Sample: 1995 2018
Periods included: 24
Cross-sections included: 4
Total panel (balanced) observations: 96

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGT	-0.065164	0.010636	-6.126869	0.0000
LH	0.938662	0.067443	13.91776	0.0000
LK	0.584474	0.069300	8.433923	0.0000
C	5.858061	0.413651	14.16183	0.0000

R-squared	0.781345	Mean dependent var	7.960078
Adjusted R-squared	0.774215	S.D. dependent var	0.313110
S.E. of regression	0.148780	Akaike info criterion	-0.931923
Sum squared resid	2.036463	Schwarz criterion	-0.825076
Log likelihood	48.73233	Hannan-Quinn criter.	-0.888734
F-statistic	109.5848	Durbin-Watson stat	0.157945
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

الفرع الثاني: نتائج تقدير نموذج الأثر الثابت

الجدول(02):تقدير نموذج الأثر الثابت

Dependent Variable: LGDPH
Method: Panel Least Squares
Date: 12/16/20 Time: 20:55
Sample: 1995 2018
Periods included: 24
Cross-sections included: 4
Total panel (balanced) observations: 96

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGT	0.065835	0.009058	7.267891	0.0000
LH	0.981574	0.033117	29.63960	0.0000
LK	0.132230	0.029448	4.490364	0.0000
C	5.255077	0.170370	30.84505	0.0000

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.983843	Mean dependent var	7.960078
Adjusted R-squared	0.982753	S.D. dependent var	0.313110
S.E. of regression	0.041120	Akaike info criterion	-3.474539
Sum squared resid	0.150484	Schwarz criterion	-3.287555
Log likelihood	173.7779	Hannan-Quinn criter.	-3.398957
F-statistic	903.2173	Durbin-Watson stat	0.565634
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

الفرع الثالث: نتائج تقدير نموذج الأثر العشوائي

الجدول (03):تقدير نموذج الأثر العشوائي

Dependent Variable: LGDPH
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 12/16/20 Time: 20:57
Sample: 1995 2018
Periods included: 24
Cross-sections included: 4
Total panel (balanced) observations: 96
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGT	-0.065164	0.002940	-22.16834	0.0000
LH	0.938662	0.018640	50.35748	0.0000
LK	0.584474	0.019153	30.51577	0.0000
C	5.858061	0.114325	51.24057	0.0000

Effects Specification	S.D.	Rho
Cross-section random	1.94E-07	0.0000
Idiosyncratic random	0.041120	1.0000

Weighted Statistics

R-squared	0.781345	Mean dependent var	7.960078
Adjusted R-squared	0.774215	S.D. dependent var	0.313110
S.E. of regression	0.148780	Sum squared resid	2.036463
F-statistic	109.5848	Durbin-Watson stat	0.157945
Prob(F-statistic)	0.000000		

Unweighted Statistics

R-squared	0.781345	Mean dependent var	7.960078
Sum squared resid	2.036463	Durbin-Watson stat	0.157945

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

3 2 -اختبار إمكانية وجود أثر فردي في النموذج

في البداية نعمل على اختبار مكانية وجود أثر فردي ضمن بيانات عينة الدراسة ويكون هذا على أساس اختبار من نوع فيشر الذي تكون فيه فرضية العدم تلاءم نموذج التجانس الكلي، أي عدم وجود أي أثر للأفراد في العينة المدروسة، وإحصائية هذا الاختبار هي(Greene، 2005، صفحة 277):

$$F(N-1\ ,\ NT-N-K)=\frac{(R^2_{MNC}-R^2_{MC})/(N-1)}{(1-R^2_{MNC})/(NT-N-K)}$$

حيث أن:

N: يمثل عدد الأفراد (في حالتنا هذه 04 الدول)؛

T: طول السلسلة الزمنية المقترحة للدراسة (في حالتنا هذه 24 سنة)؛

K: عدد المتغيرات الخارجية في النموذج (في حالتنا هذه 3)؛

R^2_{MC}: يمثل معامل التحديد المضاعف للنموذج المقيد أي في ظل فرضية العدم، في هذه الحالة هونموذج بدون أثر أي نموذج التجانس الكلي (R^2_{MC}=0.78)؛

R^2_{MNC}: يمثل معامل التحديد المضاعف للنموذج الغير مقيد أي في ظل الفرضية العكسية، في هذه الحالة يوافق نموذج الأثر الثابت(R^2_{MNC}=0.98)؛

وعند تطبيق هذا الاختبار يعطي لنا قيمة لإحصائية فيشر المحسوبة قدرها $F_C = 296.66$ أما الإحصائية المجدولة فقد بلغت: $F_{(3,89)} = 2.706$ وعليه نرفض الفرضية المعدومة وبمستوى معنوية 5% ونقول أن هناك أثر فردي ضمن بيانات عينة الدراسة.

3 3 –اختبار تحديد نوعية الأثر

–اختبار Hausman

بعد إجراء اختبار فيشر والذي بين وجود الأثر الفردي سوف نقوم بتحديد نوعية الأثر وهذا باستعمال اختبارهوسلمن(**HausmanTest**) من أجل الاختيار بين نموذج الأثر الثابت أوالأثر العشوائي، ونتيجة هذا الاختبار هي:

الجدول (04): نتيجة اختبار هوسمن(Hausman Test)

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	1115.417690	3	0.0000

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

إن الإحصائية المحسوبة لاختبار هوسمان كبيرة $\chi^2_C = 115.417$ جداً مقارنةً بالإحصائية المجدولة $\chi^2_3 = 7.815$ ومنه يمكننا رفض الفرضية المعدومة والإقرار بان هناك ارتباط بين المتغيرات المفسرة والأثر الفردي، وعليه يكون النموذج الملائم لبيانات عينة الدراسة هومن نوع الأثر الفردي والذي يمنحنا مقدرات متسقة في هذه الحالة، ويعني هذا أن دول العينة تتفق من ناحية معاملات المتغيرات المفسرة وتختلف في قيم الثابت وهذا الاختلاف يتحدد على أساس قيم المتغيرات المفسرة لكل دولة.

–اختبار Wald:

الجدول(05):نتيجةاختبار Wald

Wald Test:
Equation: Untitled

Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	603.9396	(3, 89)	0.0000
Chi-square	1811.819	3	0.0000

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

تشير نتائج الاختبار المبينة في الجدول رقم 05 أن إحصائية فيشر المحسوبة $F_{cal} = 603.93$ والتي هي أكبر من القيمة المجدولة (2.706)، وقيمة كاي التربيعي المحسوبة $\chi_{cal} = 1811.819$ أكبر من القيمة المجدولة $\chi_3^2 = 7.815$ ، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن المعالم تختلف عن الصفر، وهذا ما يؤكده اختبار هوسمن أي أن النموذج الملائم هو من نوع الأثر الثابت.

3 4 –تقييم نموذج الأثر الفردي

على أساس نتائج الاختبارات السابقة، فإن النموذج الذي يتلاءم مع بيانات عينة دراستنا هو نموذج الأثر الفردي، بناءا على نتائج للتقديرات السابقة المبينة في الجدول رقم(02)، يكتب النموذج على النحو التالي:

$$LGDPH_{it} = 5.25 + 0.13LK_{it} + 0.98LH_{it} + 0.06LGT_{it} + e_{it}$$

أ –التقييم الاقتصادي

–نلاحظ أن إشارة مقدرة معلمة الإنفاق السياحي موجبة وهذا يلائم النظرية الاقتصادية، حيث أن زيادة الإنفاق السياحي بـ1 % تؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج بـ0.06%.

–كما وجدنا علاقة موجبة بين رأس المال البشري و مستوي حصة الفرد من الناتج، حيث أن زيادة رأس المال البشري بـ1 % تؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج بـ 0.98%، وهذا مالا يتعارض والنظرية الاقتصادية، وذلك لأن الاستثمار في رأس المال البشري(التعليم وتدريب القوى العاملة) من المقومات الأساسية للنمو ، حيث أن الإنفاق على الرأس المال البشري يعتبر عامل هام في تحفيز أنشطة البحث والتطوير مستقبلا من خلال نوعية تكوين عمال وباحثين وتقنيين ومهندسين أكفاء يساهمون بدرجة كبيرة في زيادة النمو على المدى الطويل، كما وجدنا علاقة موجبة بين رأس المال المادي الثابت ومستوي حصة الفرد من الناتج، حيث أن زيادة رأس المال المادي الثابت بـ1 % تؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج بـ0.13%، وهذا مالا يتعارض والنظرية الاقتصادية.

وعليه فإن اختيار نموذج الأثر الفردي الثابت هو الأنسب في تحليل ودراسة هذا النوع من الظواهر.

ب –التقييم الإحصائي

من خلال نتائج اختبارات(**Student**) للمعنوية الإحصائية لمقدرات معالم النموذج، نلاحظ قبولها إحصائيا عند مستوى المعنوية الإحصائية(5%). كذلك يشير اختبار(**Fisher**) لمعنوية النموذج الكلية إلى قبول القوة التفسيرية لهذا النموذج(5%).كما أن قيمة معامل التحديد المضاعف قد بلغت (R^2=0.98) وهي قيمة ممتازة، وعلى أساس هذه النتيجة فإن 99% من نصيب الفرد من الدخل الإجمالي يتحدد ضمن المتغيرات المستقلة للنموذج.

الشكل (03):اختبار التطابق

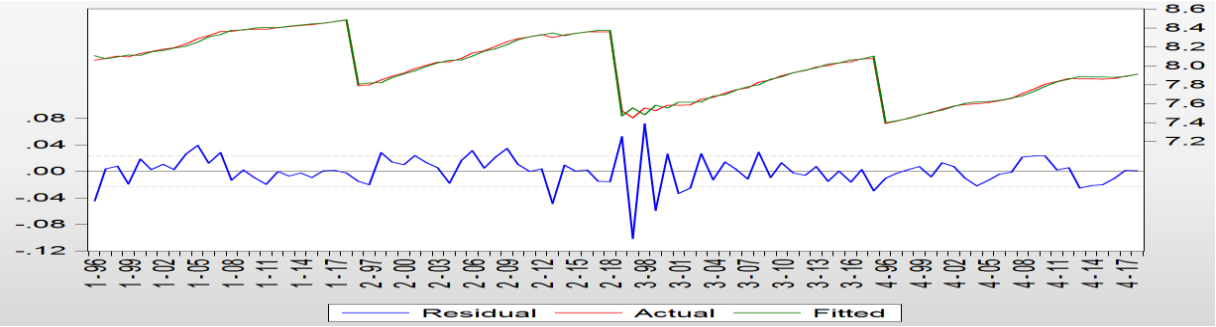

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

نلاحظمنالشكلأعلاهأنمنحنىالقيمالمقدرةلمتغيراتنموذجالدراسةممثلابالونالأخضرمتطابق تقريبامعمنحنىالقيمالفعليةالممثلةباللونالأحمرهذايعنيجودةالتقدير، كماأنمنحنىالبواقيممثلابالون الأزرقتذبذبحولمتوسطثابتتقريباوهذامايؤكداختيارنالنموذجالأثرالثابت، كما أن إحصائية اختبار دربن واستن(**DW**) تشير إلى وجود ارتباط ذاتي موجب للأخطاء من الدرجة الأولى مما يجعل مقدرات المعالم غير متسقة(**Non convergents**)، وهذا يعني أن النموذج غير مقبول قياسيا كما وجدنا أن $R^2 \succ DW$ وهذا مؤشر على وجود انحدار زائف في النموذج راجع أساسا لعدم إستقرارية السلاسل.

4 –التقدير باستخدام النموذج الديناميكي

نقوم بإدخال متغيرة حصة الفرد من إجمالي الناتج بتأخير سنة ضمن المتغيرات التفسيرية للنموذج ($LGDPH_{t-1}$)، وعلى هذا الأساس يصبح نموذج دراستنا هذا من نوع البانال الديناميكي لسولو المطور حيث يكتب النموذج على النحو التالي:

$$LGDPH_{it} = a_{0i} + a_1 LK_{it} + a_2 LH_{it} + a_3 LGDPH_{it-1.} + a_3 LGT_{it} + \varepsilon_{it}$$

بما أننا سنستخدم نموذج من نوع البانال الديناميكي فإن استخدام طريقة المربعات الصغرى تبقى غير صالحة في مثل هذه النماذج، حيث لا تستطيع معالجة بعض المشاكل في النموذج الديناميكي، وبغية الحصول على مقدرات أفضل ونتائج أحسن من هذا التقدير سوف نستخدم طرق أخرى للتقدير في مثل هذا النوع من النماذج، وفي ما يلي سنتعرض لهذه الطرق.

4 1 –تقدير النموذج بطريقة مقدر الفروق DIF-GMM

الجدول (06): نتائج تقدير النموذج بطريقة مقدر الفروق DIF-GMM

```
Arellano-Bond dynamic panel-data estimation     Number of obs      =        88
Group variable: Pays                            Number of groups   =         4
Time variable: Annee
                                                Obs per group:
                                                              min =        22
                                                              avg =        22
                                                              max =        22

Number of instruments =      87                 Wald chi2(4)       =   4749.83
                                                Prob > chi2        =    0.0000
One-step results
```

LGDPH	Coef.	Std. Err.	z	P>|z|	[95% Conf.	Interval]
LGDPH						
L1.	.7899328	.0620878	12.72	0.000	.6682429	.9116227
LK	-.0243277	.0199682	-1.22	0.223	-.0634648	.0148093
LH	.1583022	.067643	2.34	0.019	.0257244	.2908799
LGT	.0283202	.0069214	4.09	0.000	.0147545	.041886
_cons	.8850904	.3445105	2.57	0.010	.2098623	1.560319

```
Instruments for differenced equation
        GMM-type: L(2/.).LGDPH
        Standard: D.LK D.LH D.LGT D.LGDPH1 DLK DLH DLGT DLGDPH1
Instruments for level equation
        Standard: _cons
```

المصدر:مخرجات البرنامج الإحصائي Stata-15.1

النتائج المتحصل عليها تؤكد على أن أغلبية المتغيرات التفسيرية المقترحة في الدراسة مقبولة إحصائيا عند مستوي معنوية 5%ما عدا معلمة الرأسمال المال المادي، وإشارات مقدرات المعالم مقبولة اقتصاديا ماعدا معلمة الرأسمال المال المادي التي جاءت مرونتها غير موافقة للنظرية الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك فان إحصائية **Wald** تؤكد قبول الفرضية البديلة عند مستوي معنوية **5**%وقبول معنوية النموذج ككل.

الجدول (07):نتيجة اختبار القيود زائدة التمييز(Test de Sargan)

```
. estat sargan
Sargan test of overidentifying restrictions
        H0: overidentifying restrictions are valid

        chi2(82)     =  63.27893
        Prob > chi2  =    0.9379
```

المصدر:مخرجات البرنامج الإحصائي Stata-15.1

إن نتيجة الاختبار أعلاه تؤكد بما لا يدع مجال للشك أن الفرضية المعدومة لهذا الاختبار مقبولة وبمستوي معنوية 5%، و قبول فرضية العدم يعني أن المتغيرات المساعدة المستخدمة من قبل هذه الطريقة مستقلة عن بواقي النموذج أي أنها متغيرات خارجية،الأمر الذي يؤكد على صلاحيتها وصلاحية شروط العزوم المستعملة وعلى أساس التحليل السابق يمكننا القول أن نتائج التقدير بطريقة **DIF-GMM** مقبولة إحصائيا.

4 2 –تقدير النموذج بطريقة مقدر النظام SYS-GMM

يمثل الجدول التالي نتيجة تقدير النموذج بطريقة SYS-GMM

الجدول (08): نتائج تقدير النموذج بطريقة مقدر النظام SYS-GMM

```
System dynamic panel-data estimation            Number of obs      =        92
Group variable: Pays                            Number of groups   =         4
Time variable: Annee
                                                Obs per group:
                                                              min =        23
                                                              avg =        23
                                                              max =        23

Number of instruments =     109                 Wald chi2(4)       =   6667.65
                                                Prob > chi2        =    0.0000
One-step results
```

LGDPH	Coef.	Std. Err.	z	P>|z|	[95% Conf.	Interval]
LGDPH						
L1.	.9864748	.0309678	31.85	0.000	.9257791	1.047171
LGT	.0031424	.0038199	0.82	0.411	-.0043445	.0106293
LH	-.004592	.0351624	-0.13	0.896	-.073509	.064325
LK	.008134	.0180062	0.45	0.651	-.0271576	.0434255
_cons	.0459232	.1936528	0.24	0.813	-.3336294	.4254758

```
Instruments for differenced equation
        GMM-type: L(2/.).LGDPH
        Standard: D.LGDPH1 D.LGT D.LH D.LK
Instruments for level equation
        GMM-type: LD.LGDPH
        Standard: _cons
```

المصدر:مخرجات البرنامج الإحصائي Stata-15.1

من وجهة إحصائية وعلى أساس نتيجة اختبار **Wald** فإن النموذج ذو معنوية كلية عند مستوي 5%، إلا أن استعمال اختبار ستيودنت يبين أن كل المتغيرات التفسيرية ليس له معنوية إحصائية حتى عند مستوى 10%، أمااقتصادياً فلاحظنا أن أغلب المتغيرات التفسيرية مقبولة اقتصادياً ماعدا معلمة رأس المال البشري التي جاءت إشارتها سالبة.

الجدول (09):نتيجة اختبار القيود زائدة التمييز(Test de Sargan)

```
. estat sargan
Sargan test of overidentifying restrictions
        H0: overidentifying restrictions are valid

        chi2(104)     =  97.17746
        Prob > chi2   =    0.6691
```

المصدر:مخرجات البرنامج الإحصائي Stata-15.1

إن نتيجة الاختبار أعلاه تؤكد على أن الفرضية المعدومة لهذا الاختبار مقبولة عند مستوى المعنوية 5%، مما يعني أن المتغيرات المساعدة المستخدمة من قبل هذه الطريقة مستقلة عن بواقي النموذج أي أنها متغيرات خارجية، الأمر الذي يؤكد على صلاحيتها وصلاحية شروط العزوم المستعملة، وبالتالي فإن نتائج التقدير باستعمال هذه الطريقة مقبولة إحصائيا.

4 3 –تقدير النموذج بطريقة Dynamic-GMM

الجدول (10): نتائج تقدير النموذج بطريقة Dynamic-GMM

```
Dynamic panel-data estimation                 Number of obs      =        92
Group variable: Pays                          Number of groups   =         4
Time variable: Annee
                                              Obs per group:
                                                           min =        23
                                                           avg =        23
                                                           max =        23

Number of instruments =      91               Wald chi2(3)       =  15702.06
                                              Prob > chi2        =    0.0000
One-step results
```

LGDPH	Coef.	Std. Err.	z	P>|z|	[95% Conf.	Interval]
LH	-.0168935	.015842	-1.07	0.286	-.0479432	.0141561
LGT	.002931	.0020547	1.43	0.154	-.0010961	.0069581
LGDPH1	.9940355	.012823	77.52	0.000	.9689029	1.019168
_cons	.0377727	.1118305	0.34	0.736	-.181411	.2569564

```
Instruments for differenced equation
        GMM-type: L(2/.).DLK L(2/.).DLH L(2/.).DLGT L(2/.).DLGDPH1
        Standard: D.DLK D.DLH D.DLGT D.LGDPH1 D.LK D.LH D.LGT
Instruments for level equation
        Standard: LGDPH1 LK LH LGT _cons
```

المصدر:مخرجات البرنامج الإحصائي Stata-15.1

في هذا التقدير نوسع النموذج ليشمل الفروق الأولى للمتغيرات التفسيرية بالإضافة إلى مستويات المتغيرات التفسيرية ونهدف من خلال هذه الطريقة إلى إبراز الأثر على المدى القصير للمتغيرات التفسيرية على مستوى حصة الفرد من الناتج، ومن خلال النتائج المتحصل عليها فان النموذج مقبول كليا وهذا بالاعتماد على اختبار **Wald** عند مستوي معنوية 5%، أما بالنسبة لإشارات مقدرات المعالم فهي أغلبها مقبولة اقتصاديا ماعد معلمة رأس المال البشري.

الجدول (11): نتيجة اختبار القيود زائدة التمييز(Test de Sargan)

```
. estat sargan
Sargan test of overidentifying restrictions
        H0: overidentifying restrictions are valid

        chi2(87)      =  66.09704
        Prob > chi2   =    0.9537
```

المصدر:مخرجات البرنامج الإحصائي Stata-15.1

فيما يخص اختبار القيود زائدة التمييز فإن النتيجة تؤكد على قبول الفرضية الصفرية لهذا الاختبار عند مستوي معنوية5%، أي أن المتغيرات المساعدة المستخدمة من قبل هذه الطريقة مستقلة عن بواقي النموذج أي أنها متغيرات خارجية فهي سليمة ومقبولة، الأمر الذي يؤكد على صلاحيتها وصلاحية شروط العزوم المستعملة، وبالتالي فإن نتائج التقدير باستعمال هذه الطريقة مقبولة إحصائيا.

من النتائج المحققة سابقا سوف نقوم بتقدير العلاقة على المدى الطويل بغية تحسين تقديرات ومعنوية النموذج.

بغرض اختبار استقرارية السلاسل الطولية لمتغيرات النموذج نستعمل الاختبارات الإحصائية التالية: اختبار(Levin, Lin et Chu)، اختبار(Breitung)، اختبار(Im, Pesaran et Shin)، اختبار(Maddala et Wu) وكانت النتائج مبينة في الجدول التالي:

5 -تقدير العلاقة طويلة الأجل بين الإنفاق السياحيوالنمو الاقتصادي:

5 1 -دراسة استقرارية السلاسل الطولية للمتغيرات

الجدول (12): نتائج اختبار استقرارية السلاسل الطولية للمتغيرات

Panel unit root test: Summary
Series: D(LH)
Date: 12/16/20 Time: 21:35
Sample: 1995 2018
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-11.0347	0.0000	4	84
Breitung t-stat	-1.55005	0.0606	4	80
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-6.64298	0.0000	4	84
ADF - Fisher Chi-square	87.0459	0.0000	4	84
PP - Fisher Chi-square	19.3430	0.0131	4	88

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: LH
Date: 12/16/20 Time: 21:32
Sample: 1995 2018
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-2.10939	0.0175	4	88
Breitung t-stat	1.44540	0.9258	4	84
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	0.02818	0.5112	4	88
ADF - Fisher Chi-square	7.38055	0.4962	4	88
PP - Fisher Chi-square	4.25781	0.8331	4	92

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: D(LK)
Date: 12/16/20 Time: 21:31
Sample: 1995 2018
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-4.67531	0.0000	4	84
Breitung t-stat	-2.78467	0.0027	4	80
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.08747	0.0010	4	84
ADF - Fisher Chi-square	23.5189	0.0028	4	84
PP - Fisher Chi-square	32.8798	0.0001	4	88

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: LK
Date: 12/16/20 Time: 21:31
Sample: 1995 2018
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-0.74520	0.2281	4	88
Breitung t-stat	-1.98795	0.0234	4	84
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-0.78361	0.2166	4	88
ADF - Fisher Chi-square	9.63803	0.2914	4	88
PP - Fisher Chi-square	4.97011	0.7608	4	92

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: D(LGDPH)
Date: 12/16/20 Time: 21:39
Sample: 1995 2018
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.74926	0.0401	4	84
Breitung t-stat	-2.89108	0.0019	4	80
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.58669	0.0002	4	84
ADF - Fisher Chi-square	28.1151	0.0005	4	84
PP - Fisher Chi-square	540.164	0.0000	4	88

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: LGDPH
Date: 12/16/20 Time: 21:39
Sample: 1995 2018
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.05844	0.1449	4	88
Breitung t-stat	-0.41148	0.3404	4	84
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-1.24792	0.1060	4	88
ADF - Fisher Chi-square	14.0993	0.0792	4	88
PP - Fisher Chi-square	21.7772	0.0053	4	92

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: D(LGT)
Date: 12/16/20 Time: 21:38
Sample: 1995 2018
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-5.55092	0.0000	4	84
Breitung t-stat	-4.33711	0.0000	4	80
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-6.75393	0.0000	4	84
ADF - Fisher Chi-square	49.3704	0.0000	4	84
PP - Fisher Chi-square	573.127	0.0000	4	88

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

Panel unit root test: Summary
Series: LGT
Date: 12/16/20 Time: 21:37
Sample: 1995 2018
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends
User-specified lags: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	0.96811	0.8335	4	88
Breitung t-stat	1.17028	0.8791	4	84
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	2.06180	0.9804	4	88
ADF - Fisher Chi-square	1.72810	0.9882	4	88
PP - Fisher Chi-square	2.67358	0.9531	4	92

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi -square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

على أساس النتائج المتحصل عليها فإن المتغيرات: $LGDPH$ ، LH ، LK ، LGT غير مستقرة في مستوياتها باستعمال أغلب الاختبارات السابقة وبمستوى معنوية 5%،غير أنها مستقرة في فروقها الأولى باستعمالعلى الأقل ثلاثة اختبارات إحصائية عند مستوى الدلالة 5%.

5 2 -دراسة العلاقة طويلة المدى للبيانات الطولية:

إذا كانت متغيرات البيانات الطولية في مستوياتها غير مستقرة فـإن استعمالها في التقدير يؤدي إلى انحدار زائف، غير أننا نعمد إلى اخذ الفروق من نفس الدرجة d لهذه السلاسل كإجراء بغية استقرارها و في حالة التحقق من استقرارها نقول عندئذٍ أن هذه السلاسل في حالة ممكنة للتكامل مشترك من الدرجة d (Hurlin & Mignon, 2006, pp. 23-28).

وحتى نتحقق من وجود تكامل مشترك لهذه السلاسل المستقرة من نفس الدرجة يلزم إجراء اختبار التكامل المشترك للبيانات، ومن أهم الاختبارات في هذا المجال نذكر اختبار (Pedroni) واختبار (Kao) وكل من هذين الاختبارين يعتمد على فرض العدم الذي لا يجيز وجود تكامل مشترك للمتغيرات آما الفرض البديل فيقر بوجود تكامل مشترك للمتغيرات.

و تصبح عندئذ العلاقة المقدرة بين السلاسل ذات التكامل المشترك ضمن النموذج محل الدراسة تمثل علاقة توازن هيكلية على المدى البعيد و ليست انحدار كاذب. و يسمى النموذج المقدر بنموذج تصحيح الخطأ (VECM).

الجدول (13):نتائج اختبار (Pedroni) للتكامل المشترك

Pedroni Residual Cointegration Test
Series: LGDPH LGDPH1 LGT LH LK
Date: 12/17/20 Time: 06:35
Sample: 1995 2018
Included observations: 96
Cross-sections included: 4
Null Hypothesis: No cointegration
Trend assumption: Deterministic intercept and trend
User-specified lag length: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Alternative hypothesis: common AR coefs. (within-dimension)

	Statistic	Prob.	Weighted Statistic	Prob.
Panel v-Statistic	-2.469363	0.9932	-1.757729	0.9606
Panel rho-Statistic	-1.935548	0.0265	-1.572736	0.0579
Panel PP-Statistic	-11.65640	0.0000	-11.07173	0.0000
Panel ADF-Statistic	-2.928560	0.0017	-3.049447	0.0011

Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)

	Statistic	Prob.
Group rho-Statistic	0.030191	0.5120
Group PP-Statistic	-9.896392	0.0000
Group ADF-Statistic	-2.478635	0.0066

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

من خلال الجدول أعلاه لنتائج اختبار بدروني نرفض فرضية العدم لهذا الاختبار والمتضمنة عدم وجود تكامل مشترك لأن جميع القيم الإحصائية أكبر من القيم المجدولة عند مستوى معنوية 5% و10%، وبالتالي فإن المتغيرات المستخدمة في النموذج هي في حالة تكامل مشترك.

5 3 –اختباركاو التكامل المشترك (Kao)

الجدول (14):نتائج اختبار (Kao) للتكامل المشترك

Kao Residual Cointegration Test
Series: LGDPH LGT LH LK LGDPH1
Date: 12/17/20 Time: 07:35
Sample: 1995 2018
Included observations: 96
Null Hypothesis: No cointegration
Trend assumption: No deterministic trend
User-specified lag length: 1
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

	t-Statistic	Prob.
ADF	-5.280417	0.0000
Residual variance	0.000617	
HAC variance	0.000323	

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

5 4 –تقدير العلاقة طويلة المدى باستخدام FMOLS

أثبت اختبار بيدروني وكاو أن هناك تكامل مشترك بين المتغيرات عند مستوى معنوية 5%، ويمكننا تقدير العلاقة طويلة الأجل،وتصبح عندئذٍ العلاقة المقدرة بين السلاسل ذات التكامل المشترك ضمن النموذج محل الدراسة تمثل علاقة توازن هيكلية على المدى البعيد وليست انحدار زائف، ويسمى النموذج المقدر بنموذج أشعة تصحيح الخطأ (VECM)، وبغرض تقدير نموذج تصحيح الخطأ (VECM) لعلاقة طويلة الأجل فإننا نستعمل طريقة FMOLSالمطور من طرف (Pedroni-2000) و تتميز هذه الطريقة بقدرتها على التعامل مع داخلية المتغيرات

التفسيرية الارتباط الذاتي للأخطاء وعدم ثبات التباين المحتمل للمعاملات على المدى البعيد، وتمنحنا هذه الطريقة مقدرات غير متحيزة تقريبياً وبأقل تباين و بالتالي فهي متسقة.

الجدول(15): نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ بطريقة FMOLS

Dependent Variable: LGDPH
Method: Panel Fully Modified Least Squares (FMOLS)
Date: 12/17/20 Time: 06:45
Sample (adjusted): 1997 2018
Periods included: 22
Cross-sections included: 4
Total panel (balanced) observations: 88
Panel method: Pooled estimation
Cointegrating equation deterministics: C
Additional regressor deterministics: @TREND DLGDP DLGT DLH DLK
Coefficient covariance computed using default method
Long-run covariance estimates (Bartlett kernel, Newey-West fixed bandwidth)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGDPH1	0.821768	0.036634	22.43207	0.0000
LGT	0.023215	0.004172	5.564851	0.0000
LH	0.136105	0.040593	3.352938	0.0012
LK	0.021962	0.012078	1.818302	0.0728
R-squared	0.995822	Mean dependent var		7.985555
Adjusted R-squared	0.995456	S.D. dependent var		0.303811
S.E. of regression	0.020480	Sum squared resid		0.033554
Long-run variance	0.000181			

المصدر:من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10

عند قراءتنا للجدول رقم 15 وجدنا أن المعنوية الفردية لمقدرة معلمة حصة الفرد من الناتج بتأخير سنة ($LGDPH_{t-1}$) مقبولة إحصائيا عند مستوى الدلالة 5%، كما أن إشارتها تتوافق مع النظرية الاقتصادية، إضافة إلى أن قيمتها كبيرة (0.82) مما يدل على أن النموذج الديناميكي يتناسب وطبيعة معطيات الدراسة وذلك لأن معدل نمو الناتج للفترة الحالية مرتبط بمعدل الفترة السابقة ويعني ذلك وجود علاقة تراكمية، ويمكن تفسيرها أيضا بأن معدل النمو للفترة السابقة يعتبر عاملا محددا لنمو الفترة الحالية لأن مداخيل السنة الماضية أو الناتج المحلي السابق يعتبر مصدرا لموارد تستغل وتستثمر لتكون من عناصر الإنتاج المؤدية إلى تحقيق النمو للسنة الحالية وهذا في الدول محل الدراسة.

أما بالنسبة لمقدرة معلمة الإنفاق السياحي **LGT** فهي مقبولة إحصائيا عند مستوى الدلالة 5% وإشارتها مقبولة اقتصاديا ولها تأثير في تحديد حصة الفرد من الناتج في الأجل الطويل، حيث إذا الزيادة في حجم الإنفاق الحكومي بـ1% يؤدي إلى الزيادة في معدل النمو الاقتصادي بـ 0.02%، وبهذا يمكن اعتباره من العوامل المحددة لزيادة حصة الفرد من الناتج المحلي، ونفسر ذلك بأن حجم الإنفاق السياحي له تأثير في الأجل الطويل باعتبار أنه موجه إلى الاستثمار في البنى التحتية والهياكل القاعدية والتي لا تظهر نتائجها إلى بعد الانتهاء من هاته المشاريع وانطلاقها في عملية الخدمة السياحية ، وبالتالي يؤدي هذا إلى الزيادة في الناتج المحلي الخام بنسب معتبرة، كما تبين قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.99$ ، أي أن 99% من التغيرات في حصة الفرد من الناتج مشروحة ضمن هذا النموذج في الأجل الطويل.

6 –الخلاصة:

استهدفت الدراسة قياس أثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا خلال الفترة: (1995-2018)، وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم استخدام منهج السلاسل الزمنية الطولية PanelDataMethod من خلال تطبيق 3 نماذج وهي: نموذج الأثر التجميعي PooledRegression Model، نموذج الأثر الثابت FixedEffects Model ونموذج الأثر العشوائي RandomEffects Model.

لقد تبين لنا في هذه الدراسة التطبيقية لأثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول شمال إفريقيا ما يلي:

–لمتعدالسياحةتعبرعنتلكالأنشطةالتقليديةفحسبوإنماينبغيالنظر إليهابرؤيةتنمويةوكسبيللتحقيقالتوازنبينالأهدافالاقتصاديةوالاجتماعيةوالبيئية؛

–مرت أغلب إدارة اقتصاديات عينة الدراسة بتطورات عديدة وكان من الطبيعي أن تنعكس على السياسات الاقتصادية المتبعة، فمن اقتصاد موجه لا يستخدم أسعار السوق إلى اقتصاد مفتوح يعتمد اعتمادا كبيرا على قوى السوق والمؤشرات السعرية الناتجة، ومن اقتصاد تمتلك فيه الدول قوى الإنتاج وموارد الثروة إلى اقتصاد يلعب فيه الأفراد إلى جانب القطاع الخاص الدور الأكبر في اتخاذ القرار الاقتصادي، ولقد انعكس ذلك على أهداف السياسة المالية والنقدية وأدواتها؛

–إن السياحة في الجزائر ورغم الإمكانيات التي تتوفر عليها لمترقي إلى المستوى الذي تستحقه، ولم تكن سبيلا لتحقيق التنمية، ولم تواكب التطورات العالمية في قطاع السياحة، لذا ينبغي إعادة تقييم السياسة المتبعة من أجل التكفل بهذا القطاع الحيوي عن طريق إجراء عملية تحليلية للمخططات التي تم وضعها، بحيث يمكن من خلالها حصر جميع العراقيل التي تقف أمام تطور هذا القطاع و إيجاد الحلول المناسبةلها؛

–أن النموذج المقترح للدراسة لعينة الدراسة هو نموذج الأثر الثابت (MEF) وذلك من خلال التقييم الاقتصادي والإحصائي للنموذج، وكذلكبناءا على اختبار Hausman، أي أن كل من الإنفاق السياحي، رأس المال المادي ورأس المال البشري تؤثر في الحد الثابت للنموذج، معنى ذلك أن التقدم التكنولوجي في دول الدراسة يعود إلى متغيرات الدراسة، حيث أن الإنفاق السياحي وفقا لهذا النموذج مرونته موجبة وهذا يلائم النظرية الاقتصادية، حيث أن زيادة الانفاق السياحي بـ1 % تؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج بـ 0.06%، كما وجدنا علاقة موجبة بين رأس المال البشري ومستوي حصة الفرد من الناتج، حيث أن زيادة رأس المال البشري بـ 1 % تؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج بـ0.98%، كما أن مرونة رأس المال المادي هي موجبة مما يعني أن زيادة النمو السكاني بـ 1 % تؤدي إلى زيادة حصة الفرد من الناتج ب 0.13% وهذا مالا يتعارض والنظرية الاقتصادية. والملاحظ أن التأثير لهاته المتغيرات على النمو الاقتصادي ضعيف بالإضافة إلى أن إحصائية دربن وواتسنDW تشير إلى وجود ارتباط ذاتي للأخطاء من الدرجة الأولى مما يعني أن مقدرات المعالم السابقة غير متسقة. ومن أجل تحسين نتائج الدراسة والقدرة التفسيرية لنموذج الدراسة قمنا بدراسة أثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصادي باستخدام PanelDynamicAnalysis، ولكن جاءت النتائج ضعيفة كما أن المعلمات غير مقبولة اقتصاديا وإحصائيا، ومن أجل تحسين نتائج الدراسة والقدرة التفسيرية لنموذج الدراسة، قمنا بدراسة أثر الإنفاق السياحي على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل، وبينت نتائج التقدير ما يلي:

- ✓ يؤثر كل من عاملي رأس المال المادي الثابت ، رأس المال البشري والإنفاق السياحي ونصيب الفرد من الناتج لفترة سابقة إيجابيا في تحديد النمو في دول عينة الدراسة؛
- ✓ رغم أهمية عامل رأس المال الثابت في الأداء الاقتصادي، إلا أن نتائج هذه الدراسة أظهرت أثره الضعيف، والسبب في ذلك يعود إلى أن معظم دول عينة الدراسة تعتمد في مصادرها للنمو الاقتصادي على مواردها الطبيعية بالدرجة الأولى كالنفط والغاز والمنتجات الزراعية إضافة إلى قطاع السياحة، الأمر الذي يؤثر سلبا في تنمية وتنويع صادراتها خاصة في دول شمال إفريقيا.

ومما تقدم يمكن ذكر التوصيات التالية:

أهم ما يجب على الجزائر ودول عينة الدراسة التركيز عليه للنهوض بقطاع السياحة:

– تكوين الكوادر البشرية المؤهلة لنمو القطاع السياحي كون نقص الكوادر البشرية يشكل عائقا كبير لنمو القطاع السياحي؛

–على حكومات الدول وخاصة الجزائر تحديد السمات الأساسية المحددة، التي تجعل من السياحة قطاعا هاما لبناء القدرات وتحقيق التنمية الاقتصادية على الصعيد المحلي،ولا سيما للحد من الفقر؛

–إبراز جوانب قطاع السياحة السلبية وإيلاءها من واضعي السياسات لدول عينة الدراسة مزيدا من الاهتمام لدى صوغ السياسات والاستراتيجيات اللازمة لتنمية السياحة؛

–على حكومات دول عينة الدراسة جذب مستويات كافية من الاستثمار لبناء القدرات الإمدادية، وإقامة روابط فعالة بين السياحة ومختلف القطاعات الأخرى، والعمل في الوقت ذاته على مواجهة التسرب الاقتصادي والممارسات المانعة للمنافسة في قطاع السياحة؛

–الاهتمام من طرف برامج حكومات دول عينة الدراسة على الأنشطة المتصلة بالسياحة،و التي تعتمد على تطوير البنية التحتية والمحافظة على البيئة والمواقع التراثية و الثقافية وإمدادات الطاقة والمياه وعوامل أخرى، وذلك لجعل السياحة نشاطا اقتصاديا وقطاعا مستداما؛

–زيادة النشاط التسويقي والترويجي من خلال تنظيم بعض الأحداث: كالألعاب الاولمبية أو تنظيم كأس العالم أو المهرجانات العالمية للأفلام والسينما.....الخ، من شأنه أن يرفع من الدعاية والإعلان اللازمين للتسويق والترويج سواء إقليميا أو عالميا.

المراجع

1- B Fayissa ،C Nsiah & ،B Tadasse .(2011) .Tourism and economic growth in Latin American countries - further empirical evidence .*Tourism Economics*.

2- C Hurlin & ،V Mignon .(2006) .*une synthèse des testes de cointegration sur données de Panel*.Paris: universitéd'Orléans.

3- E.M Ekanayake & ،E Aubrey .(2012) .Tourism Development And Economic Growth In Developing Countries .*The International Journal of Business and Finance Research*.

4- K Hakan ،A Alper & ،G Merve .(2015) .Tourism and Economic Growth : The Case of Next-11 Countries .*International Journal of Economics and Financial*.

5- M Chou .(2013) .Does tourism development promote economic growth in transitioncountries? A panel data analysis .*Economic Modelling*.

6- M.s Guellil ،M Belmokaddem ،M.A Sahraoui & ،Y.Z Ghaouli .(2015) .Tourism Spending-Economic Growth Causality in 49 Countries: A Dynamic Panel Data Approach . *Procedia Economics and Finance*.

7- William Greene .(2005) .*économétrie*.Paris: universitéParis II.

8 – إيمان شقاليل، هيشام عياد، و محمد راتول. (2020). تأثير الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باستخدام بيانات العينات المقطعية خلال الفترة 1995-2017. *Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale*.

9 – *بيانات البنك الدولي* . (2020). تاريخ الاسترداد 24 01, 2020، من موقع بيانات البنك الدولي على ويب: https://data.albankaldawli.org/country

10 -حميدة بوعموشة. (2012). دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر– (مذكرة ماجيستير) . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس: سطيف. ص19.

11 -رقية بوشويشة. (2017). السياحة ومتطلبات تنميتها بالجزائر. *مجلة دراسات. ص90*.

12 -سليمة طبابيية، و سعيدة بورديمة. (2017). صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات، المعوقات، وسبل النهوض، . *الملتقى الدولي الأول حول السياحة تحت عنوان: السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر*. عنابة: جامعة باجي مختار. ص02.

13 -صورية مساني. (2019). الاستثمار السياحي كبديل استراتيجي لمرحلة ما بعد البترول دراسة حالة الجزائر للفترة: 1995-2014 دراسة قياسية، (أطروحة دكتوراه) . كلية العلو مالاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس: سطيف.ص09.

14 -محمد تاج الدين صحراوي، و وسيلة سبتي. (2017). السياحة في الجزائر بين: الواقع و المأمول. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة.ص51*.

15 -مروان السكر. (1999). ، *مختارات من الاقتصاد السياحي* . الأردن: مجدلاوي للنشر والتوزيع.ص13.

16 -هواري معراج، ومحمد سليمان جرادات. (2005). السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري. *مجلة الباحث*ص.ص 21-28.